حال ولا يستغني الكلام عند المنصوب هذه صفة لازمة
له لانه لا يكون الا كذلك لا باي ناصب كان بل المنصوب
وجوبا بالفعل او شبهه فخرج النعت لانه ليس كذلك
وانما هو تابع للمنعوت ولذا لا يقال ان قوله المنصوب
للحاجة اليه فانه صفة لازمة للحال فهو
لا يكون الا كذلك لانه فضلة والنصب اعراب الفضلات
على ان مراده مع ذلك التوضيح والتسهيل للمبتدي
والمراد بشبه الفعل هاهنا ما يعمل عمل الفعل
ويشاركه في الحروف الاصلية كاسم الفاعل والمصدر
مثلا او ما يفهم منه معنى ولا يشاركه في الحروف الاصلية
كالظرف وليم الاشارة المفسر المبين لما انبهم بنون
موحدة بمعنى خفي واستتر قال الرضي وقول النحاة انبهم
في حد التمييز وفي حد الحال مفرد عليهم لانه لم يولف
في لغة العرب وصوابه استبهم فكان الاولى ان يقولوا
الحال مبين لما استبهم من الهيئات اهـ والمراد المبين
لما لم يعلم من الهيئات جمع هيئة اي الصفات محسوسة
او غير محسوسة اللاحقة للذوات مطلقا العاقلة او
غيرها وبيان كون الحال مبينا لما انبهم من الهيئات
انك اذا قلت جا زيد لتفيد انه جا لكنه لم يعلم على اي
هيئة جا فاذا قلت راكبا او ماشيا بينت ما انبهم اولا
ويجي الحال من الفاعل نصا من نصصت على الشي
اي غير محتملة لان تكون من غيره وسواكان مجيها
لفظا او معنى فاما مجيها لفظا فنحو قولك جا زيد راكبا
وعمرو راجلا ومنه قوله تعالى فتبسم ضاحكا وولى مدبرا
ويدخلون في دين الله افواجا فخرج منها خايفا ومثال

يجيها

مجيها من الفاعل معنى نحو زيد في الدار قايما لان قايما
حال من الظرف المستتر في الجار والمجرور العايد على
زيد فراكبا حال من زيد مبين لهيئة وزيد فاعل
جا ويجي الحال من المفعول نصا غير محتملة ان
تكون من غيره وسواكان مجيها لفظا او معنى فالاول
نحو ركبت الفرس مسرجا وضربت اللص مكتوفا
وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا ومثال مجيها من
المفعول معنى نحو قوله تعالى وهذا بعلي شيخا فالعامل
هنا اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي اشير
وح يكون بعلي مفعولا وشيخا حال منه فمسرجا ومكتوفا
حال من الفرس واللص لهيئتهما وقت الركوب والضرب
والفرس واللص مفعول وانما قال من المفعول ولم
يقيده بالموحدة لان المفعول اذا اطلق لا ينصرف الا الى
المفعول به وقد يقال انما لم يقيده اشارة الى ان مجي
الحال لا يكون مختصا به بل يكون من غيره من المفعولات
ويجي الحال غير نص اي محتملة لان تكون محتملة لان
تكون اي تكونها من الفاعل او المفعول في تركيب واحد
واحد نحو قولك لقيت عبد الله راكبا فراكبا حال
محتملة لان تكون من التا المثناة فوق التي هي فاعل لقي
او لان تكون من عبد الله الذي هو مفعول لقي اي
لا يتعين ان تعرب حالا من احدهما دون الاخر وكقوله
تعالى وقاتلوا المشركين كافة فيحتمل ان تكون كافة حالا
من ضمير الفاعلين ويحتمل ان تكون حالا من المشركين
الذي هو مفعول قاتلوا وما اشبه ذلك من الامثلة تقاس
عليه ولا يجي الحال من المبتدا على الصحيح ولا حاجة لقول

Copyright © King Saud University